Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ديوان «اباريق مهشمة» فقد كنت اتجول ما بين الوهاد والوديان، والقمم لكي ابدأ رحلتي من جديد وكنت احس انني لم استعد توازني بعد هذا الديوان الا بعد كتابة ديوان «النار والكلمات» الذي كان خاتمة لمرحلة ثانية من حياتي الشعرية، وقد تخلصت فيها مما ترسب في داخلي الى الابد، وكان علي ان أبدأ من جديد كما يبدأ أي شاعر وهو يحاول كتابة الشعر لاول مرة في حياته، وجاء انتقالي من موسكو الى القاهرة اشبه بمعجزة الهية ارضية، فما تم بعد الرحلة كان هو البداية الثالثة، ففي ذات يوم وانا أتجول في أزقة روايات نجيب محفوظ وبالقرب من مسجد «سيدنا الحسين» اضاءت ذاكرتي بعض صور الطفولة التي كنت اعتقد انها قد اختفت الى الابد، وكان رمز الحلاج والمعري وابني علي وسواهم قد تداخلوا وشكلوا ثالوثا في ذاكرتي، وقبل ان نعود الى البيت كان الحلاج او قصيدته تولد في ذهني، وقد شعرت بالفرحة بعد كتابة هذه القصيدة وبعد نشرها اذ ان القراء قد استقبلوها استقبالاً جيداً كما استقبلوا شعري في بداياته، وهكذا كان الامر وتوالت القصائد والدواوين وانتهت بمرحلة ديوان «مملكة السنبلة» وعندما كنت أنشر هذه الدواوين كنت أتحسس أثرها في نفوس القراء والنقاد لمساءلة نفسي في ما بعد، وهذا ما أفادني جداً إذ انني كنت ناقد شعري الأول.

كما كنت أحس ان ذاكراتي التي ازدحمت بغبار السنوات كانت تعج بصور ورموز كثيرة كان يطمس بعضها الآخر، وكان علي ان اضع الاشارات والعلامات في هذه الذاكرة لكي لا أعيد أو أستعيد ما كتبته، ثم جاءت مرحلة جديدة من حياتي وهي مرحلة إقامتي في اسبانيا التي استمرت عشر سنوات أحسست فيها انني يجب أن أولد من جديد، فلقد كنت استهلك نفسي تحت شمس صيف العالم العربي، ولهذا فإنني لم أكتب طوال أربع سنوات ولعل موت أو انتحار الشاعر خليل حاوي هو الذي ذكرني بالشعر من جديد لانني كنت أعيشه ولا اكتبه وقد وجدت صعوبة كبيرة في كتابة قصيدتي عن موت خليل حاوي أشبه بصعوبة من يحاول الكتابة للمرة الأولى في حياته، لأن علاقاتي الاجتماعية والثقافية كانت تستنزف كل وقتي ولكن هذه النشاطات كانت أشبه بالقوت الروحي الذي كان يتجمع في داخلي والذي سيظهر فيما بعد وبشكل مفاجيء بعد عودتي إلى العراق فلقد أحسست في عام ١٩٩٠ انني كنت اجلس على نفس الطاولة التي تعلمت عليها القراءة والكتابة